

الدرس 2 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني يحيى عن ما لك بن انس - 00:00:00

عن ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي - 00:00:19

بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضررة بن نزار بن معد بن عدنان القرشي الزهري المدني حافظ زمانه واحد دواوين الاسلام - 00:00:37

ادرك صغار الصحابة كانس ابن مالك و محمود بن الربيع و سهل بن سعد الساعدي فهو اه يعني ادرك هؤلاء و ادراهم ولازم سعيد بن المسيب احد ائمة التابعين و تفقه به و جلسه ثمانى سنوات - 00:00:56

و كان ااما واسع الرواية جدا. قال علي بن المديني له نحو من الفي حديث بل قد روی الزهري رحمة الله احاديث تفرد بروايتها ولم يشاركه ولم يشاركه فيها غيره فدل ذلك على سعة روايته. قال الامام مسلم - 00:01:21

روي الزهري نحو من تسعين فردا لا يشاركه في روايتها غيره كلها اسناده قوي وهذا مما يدل على سعة روايته وهذا الذي اشار اليه العراقي رحمة الله في الفيته بقوله وقول مسلم روی الزهري تسعين فردا كلها - 00:01:43

قوي و آ قال هو يعني كان ااما قلت كان ااما واسع الرواية جدا قال ليث ابن سعد رحمة الله ما رأيت رجلا ما رأيت عالما اجمع من ابن شهاب اذا حدث في الترغيب - 00:02:07

قلت لا يحسن الا هذا اذا حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن الا هذا اذا حدث عن القرآن والحديث كان حديثه وسبب هذه هذا العلم الواسع وهذا الحفظ الغزير - 00:02:30

ما رواه ابو الزناد قرينه وصاحبته قال كنا نطوف على العلماء مع الزهري فكان يحمل معه الصحف واللوح يكتب كل ما يسمع وكنا نضحك به فلما احتجي اليه علمت انه اعلم الناس - 00:02:47

و حدث الزهري عن نفسه قال نشأت وانا فتى ليس لي مال ولا انا في ديوان و كنت اتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن سعير وكان رجلا عالما بذلك - 00:03:10

قال فاتاه يوما رجل فسألته مسألة في الطلاق فلم يدرس عبدالله ما يقول فيها انا الزهري بنفسي فلا اراني مع هذا الرجل المسن الذي يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه - 00:03:28

ثم يسأل عن هذا فلا يدري قال فانطلقت مع السائل و تركت عبدالله بن ثعلبة و ذهبت مع السائل الى سعيد بن المسيب فلما زمته ثم لازمت عروة ابن الزبير و لازمت ابا بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام حتى فقهت - 00:03:49

ثم رحلت الى الشاب والشام في ذلك الوقت قاعدة الاسلام و عاصمة الخلافة وفيها موضع امير المؤمنين وكان في ذلك الوقت عبد الملك بن مروان قال فدخلت دمشق فدخلت مسجد دمشق و مسجد الاموي المعروف - 00:04:08

قال لو دخلت مسجد دمشق في السحر فامضت حلقة وجاه المقصورة عظيمة. حلقة من حلق العلم في وقت السحر قال فامضت حلقة

وجاه المقصورة عظيمة فجلست فيها فنسبني القوم سألوني عن نسيبي - 00:04:29

فانتسبت فقلت رجل من قريش فقالوا لك علم بالحكم في امهات الاولاد الامهات والولاد هن الایماء اللائي يطؤهن اه يعني صاحبهن
فقليل له لك حكم في امهات الاولاد؟ فقال فحدثهم بقول عمر بن الخطاب - 00:04:48

فقالوا له هذه هذا مجلس قبيصة ابن ذؤيب. هذا قبيصة ابن ذئب كان احد العلماء وكان وزيرا او من وزراء عبد مالك بن مروان قالوا
هذا مجلس قبيصة ابن ثؤيب وقد سأله امير المؤمنين عن ذلك فلم يجد عنده علما وقد سأله قبيصه - 00:05:10

فلم يجد فانتظر حتى يأتي. قال فانتظرت فاتى قبيصه فأخبروه الخبر فسألني نسيبي فانتسبته. فسأل عن سعيد بن المسيب وعن
نظرائه فأخبرته ثم قال لي ما تقوله ما في حكم امهات الاولاد؟ قال فحدثته بحديث عمر - 00:05:30

قال فانا ادخلك على امير المؤمنين قال فصلينا الصبح فانطلق قبيصه وانطلق وراءه. قال فدخل هو على عبدالملك وجلست انا
باب حتى ارتفعت الشمس فخرج ثم قال اين هذا الفتى القرشي المديني؟ فقلت ها انا ذا. قال ادخل - 00:05:51

قال فدخلت فاذا عبد الملك والمصحف بين يديه قد اطبقه وامر به فرفع وليس عنده غير قبيصة قال فسلمت عليه فقال من انت قال
فانتسبت الى زهرة يعني قلت انا اه مسلم ابن محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن - 00:06:12

ايها بن عبد الله بن حارث بن زهرة فقال عبد الملك اوه قوم نعaron في الفتنة وذلك ان ابا الزهري آه مسلم بن عبيد الله كان مع الذين
آه يحاربون عبد الملك بن مروان كان مع عبد الله بن الزبير رضي - 00:06:37

الله عنهم في حربه لعبد الملك ابنك قال له قوم نعaron في الفتنة قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين عفا الله عما سلف فقال له
عبد الملك اتقرأ القرآن قلت نعم - 00:06:55

قال ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها وابويها فقال الزهري قلت لزوجها النصف ولامها السادس ولابيها ما بقي فقال له عبد الملك
اصبت الفرض وخطأ اللفظ هذا الفرض؟ نعم هذه فرضية معروفة عند اصحاب الفرائض معروفة هذه احدى العمريتين العميقات
فربيستان معروفتان تموت - 00:07:09

يموت الزوج ويترك زوجة وابويها او تموت الزوجة وتترك زوجها وابويها هاتان هما العمريتان قال للزوج النصف. نعم للزوجة
السادس لا نقول هكذا للفرائض انما نقول للزوجة ثلث ما بقي - 00:07:38

الثلث الذي يبقى هو السادس ولزوجها ما بقي فلذلك قال له اصبت الفرض وخطأ اللفظ قال ما عندك في حكم امهات الاولاد قال
فقلت اخبرني سعيد المسيب فقال عبد الملك كيف سعيد؟ وكيف حاله - 00:07:57

فأخبرته قال ثم قلت له اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن الحارث فقال وكيف هو؟ فقال فأخبرته وذلك ان عبد الملك كان من فقهاء
المدينة قبل ان يعني يبتلى بالخلافة قال ثم اخبرته بحديث عمر في امهات الاولاد. قال عبد الملك فالتفت الى قبيصه وقال
يكتب بهذا الى الامصار - 00:08:15

ومسكنته قال الزهري في نفسه قلت لا اجدك اخل من ساعه يعني المجلس امير المؤمنين ليس فيه الا الزهري وقبيصه فقال
لعلي لا اجدك كمثل هذه الساعة خاليا فيها - 00:08:41

ولعلي لا ادخل عليه بعدها انتهز الفرصة فقال اذا رأى ان رأى امير المؤمنين ان يصل رحми ويفرض لي فعل فقال له عبد الملك هيه
قوم الان لشأنك قال الزهري فقمت والله مؤيسا من كل شيء خرجت من اجله وانا يومئذ مقل مرمل - 00:08:56

لما خرج قبيصه اقبل علي يلومني ويقول ما حملك ان تفعل ما فعلت من غير مشورة انا قلت في نفسي لعلي لا ادخل عليه بعدها
فقال له قبيصه اثنيني المنزل - 00:09:21

قال فانيته فخرج الي خادم بمناعة دينار وامر لي قبيصه من عنده بغلام ودابة وعشرة اثواب وامرني ان اغدو عليه من الغد قال
فغدوت عليه فقال سأدخلك على امير المؤمنين ولكن لا تكلمه بشيء وانا اكفيك امره - 00:09:35

قال فدخلت فسلمت على عبد الملك فاوما الي ان يجلس ثم جعل يسألني عن انساب قريش قال فجعلت اجيبيه فله وكان اعلم بها
مني فكنت اود ان يقطع عني الحديث في الانساب لانه كان متقدما عليه فيها - 00:09:56

فقال حينئذ عبد الملك للزهري قد فرست لك فرائض أهل بيتك وain تحب ان تكون فريضتك اين تحب؟ قال فالتفت الى قبيسه وامره ان يكتب ذلك في الديوان ثم سأله الزهري اين تزيد ان يكون - 00:10:19
ان تكون فريضتك مع امير المؤمنين ها هنا؟ ام في بذلك؟ قال الزهري يا امير المؤمنين انا معك فخرج فتبعته قبيصته وقال له ان امير المؤمنين امر ان تكتب في صحابته - 00:10:35

وامر ان يجري عليك رزق الصحابة وامر ان ترفع فريضتك الى ارفع منها فالزم باب امير المؤمنين. فكان ذلك قال الزهري فما تخلفت بعدها؟ فلذى وكان هذا سبب اتصال الزهري ببني مروان وكان هذا سبب يعني انسياال الدنيا - 00:10:52
عليه وكان كريما لا يبقي ولا يبالي عنده لا يبالي يعني امسك شيئا ام لم يمسك ولزم الزهري عبدالملك بن مروان ثم لزم بعده ابنه الوليد بن عبدالملك ثم سليمان بن عبدالعزيز ثم يزيد بن عبدالملك ومات في خلافة هشام بن عبدالملك - 00:11:12

وكان ذلك سنة اربع وعشرين ومئة بعضهم يقول سنة خمسة وعشرين وبعضهم يقول سنة ثلاث وعشرين ومئة من الطرائف التي يذكرونها في ترجمة الزهري انه لما كان يطلب العلم على شيوخه في المدينة. قال كان كنت اتي كنت يعني كنت اتي عروة بن الزبير فاسمع منه - 00:11:38

ثم انقلب الى البيت ف تكون عنده جارية في بيته نائمة فيوقظها ويقولها حدثني فلان بعدها. حدثني فلان بعدها. تقول جريمة انا مالي ولهذا فيقول لها علمت انك لا تنتفعين به ولكنني - 00:12:02
آآ سمعت شيئا فاردت ان ان اذا كره ومن كلامه الذي سار مسرا الامثال قوله رحمة الله لا يرضي الناس عمل علم عالم لا يعمل لا يرضي الناس علم عالم لا يعمل - 00:12:20

ولا يرضي الناس عمل عامل لا يعلم نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى ابن يحيى الليبي عن ما لك بن انس عن ابن شهاب ان عمر بن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة ابن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة - 00:12:42

دخل عليه ابومسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصل؟ فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:06
ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا امرت - 00:13:23

فقال عمر بن عبدالعزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير ابن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه - 00:13:38

قال عروة ولقد حدثني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر عمر بن عبدالعزيز - 00:13:55

بن مروان ابى العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف الاموي قرشى الخليفة العادل الراشد احد ائمة المسلمين كان اميرا على المدينة لابن عمه الوليد ابن عبدالملك وكان لابن عمه الاخر سليمان ابن عبدالملك وزير صدق وهو الذي استخلفه من بعده - 00:14:11

ومات رحمة الله عليه سنة احدى ومئة وكانت خلافته سنتين ونصف وسيأتي سذكر ان شاء الله ترجمته باوسع من هذا في مقام اخر عن ابن شهاب ان عمر ابن عبدالعزيز - 00:14:35

قول الراوى ان فلانا قال ترون هنا يحيى عن ما لك عن الزهري ان عمر بن عبدالعزيز اداء الراوى بهذه الصيغة بصيغة ان هذا فيه خلاف بين المحدثين هل هذا اسناد متصل؟ ام اسناد منقطع - 00:14:55

قبل ذلك آآ دعوني اقدم لهذا الكلام بمقدمة كي يفهم جمهور السامعين الذي الشيء الذي ارمي اليه الحديث يقسمه ابو الحديث الى

ثلاثة اقسام صحيح حديث حسن وحديث ضعيف - 00:15:18

والحديث الصحيح هو حديث اجتمعت فيه شروط هذه الشروط يعني اه مجموعة في التعريف تعريف الحديث الصحيح ما هو هو ما اتصل سنه بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قادحة - 00:15:36

العراقيون اهل هذا الشأن قسموا السنن الى صحيح وضعي وحسن. فالاول اي الصحيح فالاول المتصل الاسناد بنقل من ضابط الفؤاد عن مثله من غير ما شذوذى وعلة قادحة فتؤذى اذا الحديث الصحيح فيه له خمسة شروط - 00:15:58

ثلاثة شروط وجودية شرطان عدميان ثلاثة شروط وجودية اتصال السنن وعدالة الرواية وضبط الرواية نقول شروط وجودية ان يشترط وجودها وشرطان عدميان يشترط عدمهما وهو وهما عدم الشذوذ وعدم العلة. الشرط الاول اتصال السنن معناه ماذا؟ معناه ان يكون كل راوي في ذلك السنن - 00:16:18

اخذ الحديث عن من هو فوقه عن من يرويه عنه كيف يعرف ذلك؟ كيف يعرف انه اخذه عنه؟ هذا هو الذي قلنا اتصال السنن اذا كان الراوي لقي ذلك الذي يحدث عنه - 00:16:49

وروى عنه هذا اسناد متصل الا انه عندما يريد ان يحدث طيخ التحديث من صيغ صريحة وصيغ محتملة الصيغة الصريحة هذه صيغ طريحة في ان هذا الذي يحدث - 00:17:06

تابع الحديث من يرويه عنه مثلا يقول حدثني فلان فهي صيغة صريحة انه سمع منه فيحدث مثلا يقول سمعت فلانا او يقول اخبرني فلان هذه صيغ صريحة الصيغة المحتملة الصيغة غير الصريحة ثلاثة - 00:17:27

عن فلان قال ان فلان قال ولماذا قالوا هذه صيغة غير صريحة لانها من من قال مثلا عن فلان يحتمل انه سمع منه ذلك ويحتمل انه لم يسمعه منه انما سمعه من غيره - 00:17:49

اذا نحن لما نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لا يشك اذا كان الحديث مثلا صحيحا لا يشك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله لكن لا يعني ذلك اننا سمعناه منه - 00:18:09

ولو قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى هذا انه سمعه منه لكن لو قال احد حدثني فلان ولم يكن سمعه منه وهذا يتاتى مفهوم الكلام - 00:18:22

فاما هذه الصيغة التي ليست بصريحة اشترطوا في الذي يحدث بها يؤدي بها ان يكون ثقة غير مدلس فاما مدلسا الحديث الذي يؤدي به عن لا يقبل منه نقول له جزاك الله خيرا لا نقبل منك حتى تأتى بصيغة صريحة - 00:18:36

فتقول حدثنا وتقول سمعت تقول عن انت ثقة لكنك مدلس لا نقبل منك اما اذا كان ثقة لا يدلس فهذا اذا قال عن فلان او قال قال فلان او قال ان فلان قال او قال حدثني فلان فكلها - 00:18:59

سواء وهذا الذي ذكره العراقي في الفيته بقوله وصححوا وصل معنون سلم من دنسة راويه واللقاء اليوم هذا عندهم صحيح هذا الذي ذكرت لكم اذا كانت صيغة التحديث بي؟ قال او بعن - 00:19:15

اما اذا كانت الصيغة ان هذا موضع خلاف بين المحدثين ان يقول مثل الاسناد الذي عندنا الزهري ان عمر بن عبدالعزيز جمهور المحدثين ان هذا سند متصل جمهور المحدثين ان حكم ان هو حكم عن يعني اذا كان الراوي ثقة غير مدلس - 00:19:34

فالاسناد اسناد متصل هذا حكم جمهور المحدثين. ذهب الحافظ ابو بكر احمد بن هارون البرديجي متوفى سنة احدى وثلاثمائة الى ان الاسناد الذي يؤدى فيه الحديث بان زاد منقطع - 00:20:00

ولو كان الراوي ثقة غير مدنسة منقطع وتبع البرديجي على هذا الحافظ ابو الحسن ابن حصار متوفى سنة احدى عشرة وستمائة ونسبة ابن الصلاح نسب ابن الصلاح في كتابه هذا المذهب - 00:20:20

الى احمد بن حنبل توفى سنة احدى واربعين وستين والى يعقوب ابن شيبة السدوس حافظ المتوفى سنة اثنتين وستين وستين البرديجي ابن الحصار مشهور هذا المذهب عنهم لكن نسبة هذا المذهب الى ابن حنبل - 00:20:37

والى يعقوب بن شيبة فيه نظر هذه النسبة فيها نظر ما الذي حمل ابن الصلاح الى نسبة هذا المذهب الى هذين العلمين الخطيب

البغدادي رحمه الله روى في الكفاية عن أبي داود صاحب السنن - 00:21:01

قال سمعت احمد بن حنبلة وقد سئل رجل يقول عروة عن عائشة ورجل يقول عروة ان عائشة هل هذا سوء فقال احمد كيف هذا سوء ليس هذا سوء فلما رأى المصطلح هذه الرواية قال - 00:21:20

الامام احمد يرى ان الاسناد المؤدى بان اسناد منقطع لانه قال ليس هذا بسوء لماذا نسب هذا المذهب ايضا الى يعقوب لشيبة السادوسي لانه رأى ان الحاويظ السدوسي حافظ بن شيبة - 00:21:42

رأى اسنادا فيه هذا الاسناد هو الذي ساذكر لكم آآ ابو الزبير عن آآ عن ابو الزبير عن محمد بن حنفية عن عمار ابن ياسر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي السلام - 00:21:59

قال ابن شيبة هذا اسناد متصل نتوما انتبهوا للإسناد ورجاله قليل يعني دغيا تحفظوه آآ ابو الزبير عن محمد بن الحنفية عن عمار بن ياسر هذا اسناد متصل وهذا الحديث رواه - 00:22:29

قيس بن سعد عن عطاء ابن ابي رباح عن محمد بن حنفية ان عمار ابن ياسر مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلم عليه فرد عليه السلام قال يعقوب شيبة هذا منقطع - 00:22:51

فنظروا للصلاح ما الفرق بين الاسنادين في الاسناد الاول عن عمار قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستاذ الثاني عن محمد ابن حنفية ان عمارا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:11

فقال ابن الصلاح يعقوب شيبة رأى الاسناد فيه ان قلم منقطع ورأى اسنادا فيه عن فقال متصل فنسب هذا المذهب لكم الى من شبيته ايضا وغلطه العراقي عوض العراق غلط - 00:23:27

ابناء صلاح في هذا الذي ذهب اليه آآ والعراقي في الفيته وحكم ان حكم عن فالجل سووا وللقطع لاعتباره اسنادا منقطعا وللقطع نحل برضيжи حتى يبين الوسط في التخريج قال - 00:23:45

كلما جاء فعل غير اه كلما جاء فعل غير مسمى فاعله في الفية العراقي فهو ابن الصلاح القائل صاحب الفعل فاعل الذي يعود عليه ذلك الفعل هو ابن الصلاح. قال ومثله رأى ابن شيبة - 00:24:08

قال العراقي كذا له ولم يصوب صوبه يعني لم يدرك ابن الصلاح الملحظ الذي من اجله حكم ابن شيبة حكمه كذا له ولم يصوب صوبه ما الملحظ الذي يعنيه العراقي ؟ والذي رأى انه لم يدركه المصطلح - 00:24:24

طاهر الاشناهي الاول عن عمار قال اتيت رسول الله. عمار يقص حكاية وقعت له هواة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسناد رجاله ثقات فهو صحيح اما بالاسناد الثاني - 00:24:46

عن قيس ابن سعد عن عطاء ابن رباح ابن ابي رباح عن محمد بن حنفية ان عمارا مر برسول الله. ما الذي يقص قصة الان هو محمد بن الحنفية ومحمد بن حنفية لم يدرك تلك القصة محمد الحنفي ليس صحابيا - 00:25:05

هذا هو ابن علي ابن ابي طالب من غير فاطمة رضي الله عن الجميع وهو ليس بصحابي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. فهو يقول قصة وقعت لعمار رضي الله عنه مع رسول الله. قطعا لم يدركها فالاسناد منقطع. وليس للتحديد - 00:25:22

ليس للتأدية بان او بعن انما لان العمار يقص قصة وقعت له وابن الحنفية يقص قصة وقعت لعمار مع رسول الله وهو لم يدركها ولذلك قال عراقي مغلطا ابن الصلاح كذا له كذا ظن ولم يصوب صوبه لم يأت جهته لم يفهم - 00:25:38

وهذاك الذي نسبه ايضا لاحمد بن حنبل قال العراقي في نكت علم الصلاح وقول احمد بن حنبل ليس مخالف لقول مالك ولا لقول غيره. يعني لا يعني ما فهمه ابن الصلاح. ولهذا قال هو - 00:25:59

وما حكى عن احمد بن حنبل وقول يعقوب على ذا نزلي اي على هذه الحيثية التي ذكرناها الصواب في هذا هو مع الجمهور ان الاسناد المؤددة الحديث المؤدى بان كالحديث المؤدب عنه - 00:26:15

اذا كان الراوي ثقة غير مدلس فالحديث صحيح وهذا قال العراقي في الفيته قلت الصواب ان من ادرك ما حكى رواه بالشرط الذي تقدم يحكم بالوسط له كيف روى بقالة او عن او - 00:26:33

كانا فسواء هذا البيت الحق ليس هو العراقي بيت العراقي تاني صواب ان من ادرك ما رواه بالشرط الذي تقدم هذا بيت العراقي يحكم له بالوصول كيما روى ونده حفظه الله - 00:26:50

صححها هذا البيت فسيره يحكم بالوصول له ليتخلص من من اسكان المضارع بلا بلا داعي. هي من الضرائر السائفة في لكن اذا امكن تلaffيفها واصلاحها وتجنبت الضرورة فهو اولى نعم - 00:27:09

ان عمر بن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما عمر بن عبد العزيز رحمة الله اخر الصلاة يوما في الموطن لم تعين هذه الصلاة التي اخرها عمر بن عبدالعزيز لكن في خارج الموطن - 00:27:29

عرفت الصلاة وهي صلاة العصر اخرها يوما وذلك لما كان اميرا على المدينة لابن عمه الوليد بن عبد الملك لما كان الوليد بن عبد الملك خليفة للمسلمين اما رعايا المدينة عمر بن عبد العزيز. فلما كان اميرا عليها في يوم من ايامه اماراته اخر الصلاة اخر صلاة - 00:27:48

العصر وقوله يوما يدل على انه اخرها مرة ولم يكن ذلك دأبه وعادته الافا لقومهبني اميةبني مروان اولئك كانوا يؤخرن الصلاة وهذا كان حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:09

صحيح في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم امراء يؤخرن الصلاة حتى يكون شرق الموتى. يعني حتى لا يبقى من الوقت الا مثل الوقت الذي يشرق - 00:28:29

يسشرق الميت فيه بريقه قبل ان يموت هذه كانت عادة في آآ حكمبني مروان وعبد عمر بن عبد العزيز منهم وقد يظن انه كان من عادته ايضا انه يؤخر الصلاة فقال يوما ليدل على ان ذلك لم يكن - 00:28:44

جعله الدائم وانما فعله مرة قالوا اخر الصلاة لم يؤخرها حتى خرج وقتها الفاضل الذي هو اول وقت اول الاوقات هي افضل الاوقات اول الاوقات هو افضل الاوقات للصلاه - 00:29:04

هو اخرها عن وقتها الفاضل الى وقتها المفضول ولا نظن بمثل عمر ابن عبد العزيز في تقواه وورعيه انه اخر الصلاة حتى خرج وقتها نعم فدخل عليه عروة ابن الزبير - 00:29:22

فأخبره ابن المغيرة ابن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي المدني الامام الفقيه المشهور احد الفقهاء السبعة واعلم الناس بحديث خالته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها - 00:29:36

امه اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين المعروفة ومات عروة سنة اربع وتسعين وسندذكر ان شاء الله بعد ما يتعلق بترجمته انما لا نزيد ان نكثر من الترجم في مجلس واحد - 00:29:59

نعم فأخبره ابن المغيرة ابن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة وآآ روى يعني في الموطن ايضا لم تعين تلك الصلاة التي اخر وقد عينت في رواية - 00:30:12

عند عبدالرزاق في مصنفه هي صلاة العصر ايضا فيكون هذا توافق في الصلاة المؤخرة بين عمر بن عبد العزيز وبين والمغيرة من شعبة واخرها وهو بالكوفة اميرها عليها. كان اميرا عليها لما كان آآ امير الناس معاوية رضي الله عنه - 00:30:32

كان هو اميرا على الكوفة من قبل معاوية رضي الله عنه. الكوفة هي اول مدينة اختطها المسلمين في العراق اول مدينة بناها المسلمين في العراق هي الكوفة وكان ذلك سنتا اربعة عشرة يعني في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:30:54

وتقع على شط الفرات نهر الفرات وسميت الكوفة بسبب باسم جبل جبين صغير كان في وسطها يسمى كوفان وعليه بنيت فسميت باسمه فقيل الكوفة. نعم فدخل عليه ابومسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة - 00:31:14

ابو مسعود الانصاري وعقبة ابن عامر عقدة ابن عامر آآ مشهور بكنيته ولم يشتهر باسمه مشهور بابي مسعود الانصاري او بابي مسعود البدرى وهذه النسبة البدرى نسبة الى بدر المكان لا الغزو - 00:31:40

فقد كان ساكنا بدراما فنسب اليها كما يقال الرباطي والطنجي والسلوي الى اخره وقال البخاري البخاري رحمة الله ذكره فيمن شهد غزوة بدر لكن جمهور اهل السير يرون انه لم يشهد بدراما. وقال ابن عبد البر رحمة الله عليه الصواب انه لم يشهدها. واما نسبة هذه

النسبة فهي النسبة الى المكان - 00:32:04

وغزوة بدر هي سميت غزوة بدر لانها وقعت على ابار بدر فهو سكن هناك فنسب الى ذلك الموضع نعم اليه قد علمت ان جبريل نزل
فصلى قولوا اليه قد علمت - 00:32:30

ما هذه يا مغيرة؟ اليه قد علمت يعني في دليل ظاهر على ان المغيرة على ان المغيرة كان عالما بذلك. لان من لا يعلم الشيء لا يقال له
اليه قد علمت - 00:32:47

وهذا يؤيده رواية البخاري لا قد علمت مفهوم الاشهر في الاستعمال اللغوي ان يقال للمخاطب المست قد علمت هذا هو المشهور في
الاستعمال اللغوي قال استقر علمت للمخاطب واليه قد علم للغائب لكن هذا ايضاً يجوز ان يقال اليه قد علمت؟ نعم -

00:33:00

اليه قد علمت ان جبريل نزل فصل؟ جبريل رسول رب العالمين الى رسلاه عليهم الصلاة والسلام. وجبريل هذه الكلمة اعجمية وفيها
لغات كثيرة من هذه اللغات جبريل هكذا وجبرائيل وجاب رأيل - 00:33:24

من غير مد بعد الهمزة المكسورة وجبريل وفيها لغات غير هذه الاربعة وهذه الاربعة مقوء بها في السبع اه يقول الشاطبي
رحمة الله عليه بحرزه وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعاء همزة مكسورة صحبة ول. بحيث اتى والياء يحذف شعبة ومكيهم -
00:33:45

في الجيم بالفتح وكلا وجبريل وجبريل فتح الجيم جا والراء جبر وبعدها وهمزة مكسورة ممدده بعدها جبرائيل هذه قراءة الاخوين
همزة والكسائي لعبه عن عاصم يقرأ جبرائيل كالاخوين لكن من غير مد - 00:34:09

المكي ابن كثير المكي يقرأ جبريل والباقيون وهم نافع وابوه عمرو البصري وهو ابن عامر الشامي وحفظ عن عاصم يقرأون جبريل
نعم قال ابن عباس رحمة رضي الله عنهم جبر - 00:34:38

معناها عبد وايل معناها رب فجبرائيل عبد الله جبريل عليه السلام نزل متى نزل؟ لم يذكر هنا لكن اه في خارج الموطأ
ذكر ان نزوله كان صبيحة الليلة التي - 00:34:59

اسري فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم انت تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اسري به ثم عرج به فرضت الصلاة ثم فنزل
جبريل في صبيحة الليلة التي وقع فيها هذا الذي ذكرت لكم - 00:35:24

لبيين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وظيفة الصلاة التي امر بها. رسول الله امر بالصلاه لا يعلم صفتها فنزل جبريل قبيحتها لانه
حينئذ شرع التكليف. بدأ التكليف بالصلاه فنزل جبريل ليجيلى لبيين للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي - 00:35:41

الف به نعم نزل فصل ابهمت الصلاه التي صلاها جبريل قلنا نزل في الصبيحة يعني اي صلاه هي التي سيسليها اولا الظهر
ولذلك سميت الظهر الاولى لانها اول صلاه صليت - 00:36:03

ليفا نزل فصل الظهر فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاء هذه من حروف المعاني اهل النحو يقسمون الحروف الى قسمين
حروف معان وحروف مبني حروف المبني حروف الهجاء هي الحروف التي تبني منها الكلمات مثلًا لو قلنا - 00:36:22

القرآن الالف حرف مبني اللام حرف مبني القاف حرف مبني لا يقال ما معنى القاف ولا يقال ما معنى الراء في
القرآن؟ لماذا؟ لأن هذه حروف مبني بنيت منها الكلمات - 00:36:48

حروف المعاني هي حروف لها معنى الناس تعرف حروف الجر قالوا اجرهم من والى وعن وعلى وفي اوروبا الى اخره هذه حروف
الجر عملها الجر لكن ما معناها لها معاني. مثلا تقول جئت الى المسجد الى المسجد. الى ما هو؟ تقول حرف جر لكن هذا عمله. اسأل
عن معناه تقول هذا حرف - 00:37:03

يفهم منه انتهاء الغاية. ما غايتها؟ ما انتهاء غايتها؟ المسجد الى المسجد راجعت من المسجد تدل على ابتداء الغاية جلست على
الأرض تدل على الاستعلاء والفوقيات هذه حروف لها معاني - 00:37:29

حروف العطف ايضا لها معاني الفاء من حروف العطف معناها طبعا العطف هذا عملها معناها الترتيب بتعقيب حروف العطف تعرفون

منها الواو تعرفون منها ثم تعرفون منها او اقبل الى اخره - 00:37:50

الفاء هذه معناها الترتيب بتعليق. يعني العرب العربي اذا قيل له جاء زيد وعمرو لا يفهم منه لا يفهم من هذه الكلمة من هذه الجملة ما يفهمه لو قلت جاء زيد ثم عمرو - 00:38:10

ولا يفهم من من الجملتين ما يفهمه لو قلت جاء زيد فعمرو جازيد وعمرو يفهم العربي من هذا انه ما جاء من جاء اولا؟ الله اعلم هل جاء معا او بتراخ بين الجئتين الله اعلم. هذا كله لا يفيده الكلام. لكن اذا قيل جاء زيد ثم عمرو يفهم - 00:38:30

عربي بصديقته ان الجائي اولا زيد والجائي ثانيا عمرو وان بينهما فترة العربية افهم ان جاء زيد وبعده نيهه جاء عمرو. هذا تفيده ثم ويسمون هذا الترتيب بتراخي فإذا قيل جاء زيد فعمرو - 00:38:57

يفهم العربي ان الترتيب حاصل يعني جاء زيد اولا وجاء عمرو ثانيا وانه لا تراخي بين زيد وعمرو لا تراخي بينهما بمجرد مجيء زيد جاء عمرو لا فصل رسول الله صلى الله - 00:39:20

الفاء تفيده كما قلت لكم الترتيب بتعليق معنى هذا افهموا منه ماذا؟ ان جبريل عليه السلام صلى بعد ذلك بعد ان صلى جبريل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتراخيم لا من غير تراخي - 00:39:41

هذا هذا الفهم الذي تفيده الفاء مشكل يعارض لنا ما رواه الشيخان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبريل فامني فصليت معه اذا هما يصليان معا ولم ينتهي لم يصلي جبريل منفردا فلما انتهى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا - 00:39:59 فكيف نفعل يعني هنا منع بعض العلماء ان تكون الفاء على بابها. لماذا؟ لأن لا تتعارض النصوص فقالوا الفاء هنا بمعنى مع فصل النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلى مع جبريل - 00:40:23

لماذا قالوا هذا ليتفق هذا مع الحديث الذي ذكرته لكم هذا يشكل عليه هذا جميل لو لا انه يشكل عليه شيء ما الشيء الذي يشكل عليه؟ ان المتكلمين على حروف المعاني عندنا بعض العلماء صنفوا كتابا - 00:40:40

فيها الكلام على حروف المعاني هاد الحرف ماذا يأتي يعني ما المعاني التي يأتي لاجلها في لغة العرب بهذا المعنى ويتلي هذا المعنى ويتلي هذا المعنى والدليل على هذا قول الشاعر قول الله قول النبي الى اخره - 00:40:59

المتكلمون على حروف المعاني لم يذكروا اتيان الفاء بمعنى ما انا ما وجدتو على اذن لا يمكن ان نحمل حرف الفاء معنى لم لم يذكر فلذلك نقول الفاء على بابها - 00:41:12

ترتيب بتحكيم لكن لا يفهم من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام صلى صلاة كاملة فصلى بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نقول - 00:41:31

قالن يا معا وجبريل امام كما جاء في الصحيحين. لكن كلما فعل جبريل فعلا من افعال الصلاة فعله بعده النبي صلى الله عليه وسلم شبر جبريل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فتكون الفاء على بابها ركع جبريل وركع رسول الله قام جبريل وهذا شأن - 00:41:44

مع من يهتم به ان لا يتقدمه بل يتأخر عنه بعض العلماء يقول هنا فإذا تقدم الإمام على اذا تقدم المأمور على امامه ماذا يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح انما جعل الامام ليؤتم به - 00:42:05

فشأن الامام ان يؤتم به اي تؤتى بافعال الصلاة بعد ان يأتيه بها فإذا تقدمه المأمور هذا التقدم يكون على دربين اما ان يتقدمه في الاحرام وفي التسليم هذا الضرب الأول - 00:42:27

او يتقدمه في غير ذلك من افعال الصلاة نحن نتكلم الان عن التقدم العمدي ولا نتكلم عن التقدم سهوا اذا تقدمه عمدا في الاحرام او في التسليم بطلت صلاته بالاجماع - 00:42:46

واذا تقدمه في غير ذلك من الافعال ركعا هو قبل ان يرکع الامام رفع من الرکوع قبل ان يرفع الامام او نحو ذلك فهذا مسيء و فعله لا يجوز وممنوع هذا الفعل - 00:43:08

ولكن صلاته لا تبطل ولماذا قلنا هذا الفعل ممنوع وهو شنبع هذا الفعل منه لما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:43:23

الا يخشاه الذي يرفع رأسه قبل الإمام ان يحول الله رأسه حمار وهذا تهديد هذا وعید لا يكون للشيء السهل للشيء المكره لا يكون الا على محرم لكن مع ذلك لا تبطل الصلاة - 00:43:37

على من فعله ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:57

ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ظاهر ثم صلى اي الظاهر صلى الرسول صلى الله عليه وسلم ثم صلى اي العصر وهكذا اذا عدلت تجد ان هذه الجملة ذكرت خمس مرات فهي الصلوات الخمس. نعم - 00:44:12

ثم قال بهذا امرت قال جبريل عليه السلام بعد ذلك بهذا امرت اذا اردنا ان نحرك النساء ماذا نقول بهذا امرت او بهذا امرت رواياتان كالاها ورد بهما الحديث بهذا امرت - 00:44:31

يا محمد الله عليه وسلم بهذا امرت ان تصلي يعني بهذه الصلوات امرت فهذه هي التي تصليها انت وامتك خمسة كل يوم وليلة هذا وجه من اوجه المعنى او بهذا امرت - 00:44:53

بالامس مجملا فهذا تفصيله وبيانه او بهذا امرت انا بهذا هذا الذي امرت به ان ابلغك وان ابينه لك قال بعض العلماء اذا قيل بهذا امرت بال النساء المتكلم يشكل عليه ان الملائكة ليست مكلفة بالصلاه - 00:45:10

فكيف يقال بهذا امرت؟ يكون مأمورا بالصلاه الملائكة ليست مكلفة بالصلاه. نقول الملائكة ليست مكلفة بالصلاه وقوله بهذا امرت لا يدل على تكليفها بها. انما كلف جبريل بان يبين الصلاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فتكتليفه ببيانها - 00:45:34
بيان صفتها و هيئاتها و اوقاتها ليس تكتيفها بها. نعم عمر ابن عبد العزيز الان له عروة ابن الزبيبر ان جبريل هو الذي بين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوقات الصلوات - 00:45:55

فقاله عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به عوة ثبت فيما تقول او ان جبريل هو اذكي وسيأتي او ان جبريل هو الذي اقامني رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقات الصلاة - 00:46:16

وكيف وكيف يجهل مثل هذا لو كان لما جعلته انا عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة قالوا هذا ليس انكارا على عروض ولا اتهاما له لان عروة فوق الاتهام هو احد الفقهاء السبعة - 00:46:29

لكنه طلب للتثبت فقال عمر ابن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة يعني او ان جبريل هو الذي حدد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوقات الصلوات - 00:46:45

قال عروة كذلك كان بشير ابن ابي مسعود الانصاري يحدث عن ابيه يعني عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه استبعد ان يكون هذا من شؤون الدين بل من شؤون الصلاة التي هي رأس امور الدين بعد الشهادتين. ويجهله عمر بن عبد العزيز - 00:47:11

وهو من هو في اجتهاده في طلب العلم وكونه امام من ائمة المسلمين. فلذلك انكر عليه يعني هذه الجملة التي ظاهرها الانكار. اعلم ما تحدث بيا عروة فقال عروة كذلك كان - 00:47:33

اب بشير ابن ابي مسعود حدث عن ابيه اسند عروة ما كان ارسله الذي يقص الحديث اولا الذي يذكر هذه القصة ابتداء هو عروة عروة لم يدركها عروة من التابعين - 00:47:48

لم يدرك كيف عرف ان جبريل نزل فاما برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث المذكور كيف عرف وهو لم وهو لم يدركه فلذلك قال بعد ان طلب منه عمر ابراز حجته بين اسناده الى القصة - 00:48:08

وهذا شيء ينبغي ان آآيتاًسَيَّدَهُ فِي الْأَمْرِ الْغَيْبِيَّةِ يَقُولُ وَاحِدٌ مِّنَ النَّاسِ مُثَلًا شَيْئًا غَيْبِيًّا الْأَشْيَاءِ الْغَيْبِيَّةِ هَذِهِ لَا تَتَلَقَّى إِلَّا بِالْوَحْيِ لَا طَرِيقَ إِلَيْهَا إِلَّا بِالْوَحْيِ - 00:48:26

كيف لا تدرك بقياس ولا تدرك بعقل فكيف تدرك لا تدرك الا بالوحى فمن حدث بشيء غيبى يجب ان يبرز طريق معرفته به. وهذا الذي فعله عمر بن عبد العزيز - 00:48:46

قال المحدثون هذا فيه دليل على ان الحجة في المسند لا في المرسل وهذا يسوقنا الى يعني بيان لموضوع طويل نرجوه الى مجلس

قادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:49:00

اشكرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:49:18